رابط المادة على منصة باحث

تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم

840 تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمه الله تعالى وللطبراني عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الاولين والاخرين
ذات يوم معلوم اربعين سنة شاخصة ابصارهم الى السماء ينتظرون فصل القضاء. وينزل الله عز وجل في ظلل من الغمام من العرش الى الكرسي ثم ينادي مناد ايها الناس الم ترضوا من ربكم الذي خلقكم ورزقكم وامركم ان
تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ان يولي كل اناس منكم ما كانوا يتولون ان يولي كل او يولي كل اناس منكم ما كانوا يتولون ويعبدون في الدنيا اليس ذلك عدلا من ربكم؟ ان يوليه
احسن الله اليك ان يولي كل اناس منكم ما كانوا يتولون ويعبدون في الدنيا اليس ذلك عدلا من ربكم؟ قالوا بلى نوليه ما تولى ونصبه جهنم ناه صلوا عليه قال فينطلق كل قوم الى ما كانوا يعبدون ويتولون في الدنيا قال فينطلقون ويمثل لهم اشباه ما كانوا يعبدون. فمنهم من
ينطلقوا الى الشمس ومنهم من ينطلق الى القمر والى الاوثان من الحجارة واشباه ما كانوا يعبدون قالوا قال ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ويمثل لمن كان يعبد عزيرا شيطان عزير ويبقى محمد صلى الله عليه
وسلم وامته فيأتيهم الرب عز وجل فيقول ما بالكم لا تنطلقون كمنطلق الناس؟ قال فيقولون ان انا الها ما رأيناه بعد. فيقول هل تعرفونه ان رأيتموه؟ فيقولون ان بيننا وبينه علامة اذا رأيناها
عرفناه قال فيقول ما هي؟ فيقولون يكشف عن ساق. فعند ذلك يكشف عن ساق فيخرون له سجدا ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون. وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون
ثم يقول ارفعوا رؤوسكم فيرفعون رؤوسهم فيعطيهم نورهم على قدر اعمالهم. فمنهم من يعطى نوره على قدر الجبل العظيم يسعى ما بين ايديهم ومنهم من يعطى نورا اصغر من ذلك ومنهم من يعطى نورا مثل النخلة بيمينه. ومنهم من يعطى نورا اصغر
من ذلك حتى يكون اخرهم رجلا يعطى نوره على ابهام قدمه. يضيء مرة ويطفأ مرة فاذا اضاء قدمه ومشى واذا طفأ قام والرب تبارك وتعالى امامهم حتى يمر في والرب تبارك وتعالى امامهم
حتى يمروا يمر حتى يمر في النار فيبقى اثر. يعني هذا الذي آآ يعطى نوره على قدر ابهامه حتى يكون اخرهم رجلا يعطى نوره على ابهام قدمه يضيء مرة ويطفئ مرة فاذا اضاء قدمه ومشى واذا طفأ قام
والرب تبارك وتعالى امامهم حتى يمر في النار فيبقى اثره كحد السيف قال ويقول مروا فيمرون على قدر نورهم منهم من يمر كطرف العين ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالسحاب ومنهم من يمر
كانقظاظ الكوكب ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كشد الفرس ومنهم من يمر كشد الرحل او نعم الرحم عندنا الريش حتى يمر الذي اعطي نوره على قدر ابهام قدمه يحبو على وجهه ويديه ورجليه
تجر يد وتعلق يد وتجر لعل الصواب تخر كما في المصادر مصادر التخريج تخر يد وتعلق يد. وتخر رجل وتعلق رجل احسن الله اليكم تخر يد وتعلق يد وتخر به المصنف رحمه الله في مظهر لي ناقل
عن ابن القيم في حاجة الارواح وعند ابن القيم تجر لكن لعل الصواب كما في مصادر التخريج تخر يد وتعلق يد نعم لكم قال تخر يد وتعلق يد وتخر رجل وتعلق رجل وتصيب جوانبه النار فلا يزال كذلك حتى يخلص. فاذا خلص وقف عليها
ثم قال الحمد لله لقد اعطاني الله ما لم يعطي احدا اذ نجاني منها بعد ان رأيتها قال فينطلق به الى غدير عند باب الجنة فيغتسل فيعود اليه ريح اهل الجنة والوانهم
فيرى ما في الجنة من خلال الباب فيقول ربي ادخلني الجنة فيقول الله تبارك وتعالى له اتسأل الجنة وقد نجيتك من النار؟ فيقول ويا رب اجعل بيني وبينها حجابا لا اسمع حسيسها. قال فيدخل الجنة. قال ويرى او يرفع له منزل امام ذلك كأن
ما الذي هو فيه اليه حلم ليدخله فيقول او ليدخله فيقول ربي اعطني ذلك المنزل. فيقول فلعله فلعلك ان اعطيتكه تسأل غيره. فيقول لا وعزتي لا اسأل غيره واي منزل يكون احسن منه؟ قال فيعطاه فينزله. قال ويرى او يرفع له امام ذلك منزل

اخر ليدخله فيقول اي رب اعطني ذلك المنزل. فيقول الله عز وجل فلعلك ان اعطيتك تسأل غيره قال لا وعزتك لا اسأل غيره واي منزل يكون احسن منه قال فيعطاه فينزله
قال ويرى او يرفع له امام ذلك منزل اخر كانما الذي هو فيه اليه حلم. فيقول ربي اعطني ذلك المنزل يقول الله جل جلاله فلعلك ان اعطيتك تسأل غيره. قال لا وعزتك لا اسأل غيره. واي منزل يكون احسن منه
قال فيعطاه فينزله ثم يسكت فيقول الله عز وجل ما لك لا تسأل؟ فيقول ربي قد سألتك حتى استحييتك لك حتى استحييتك فيقول الله عز وجل الا ترضى ان اعطيك مثل الدنيا منذ خلقتها الى يوم افنيتها وعشرة اضعافه فيقول اتستهزأ بي
وانت رب العزة فيضحك الرب عز وجل من قوله قال فرأيت عبد الله بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اذا بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك. فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن قد سمعت
تحدث بهذا الحديث مرارا كلما بلغت هذا المكان من هذا الحديث ضحكت فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث بهذا الحديث مرارا كلما بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك
تبدو امراصه قال فيقول الرب عز وجل لا ولكني على ذلك قادر سل فيقول الحقني بالناس فيقول الحق بالناس قال فينطلق يرمل في حتى اذا دنا من الناس رفع له قصر من درة فيخر ساجدا فيقال له ارفع رأسك مالك. فيقول رأيت ربي
وتراءى لي ربي فيقال انما هو منزل من منازلك. قال ثم يلقى فيها رجلا فيتهيأ للسجود فيقال له مه؟ فيقول رأيت انك ملك من الملائكة فيقول له انما انا خازن من خزانك عبد من عبيدك تحت يدي الف كهرمان على
فيما انا عليه قال فينطلق امامه حتى يفتح له القصر. قال وهو في درة مجوفة سقائفها وابوابها واغلاقها مفاتيحها منها تستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء. كل جوهرة تفضي الى جوهرة على غير لون الاخرى في كل جوهرة
سرر وازواج ووصائف ادناهن حوراء. عيناء عليها سبعون حلة. يرى مخ ساقها من وراء حللها مرآته وكبده مرآتها اذا اعرض عنها اعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفا عما كانت قبل ذلك
تقول لها والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا فتقول له والله والله وانت لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا. فيقال له اشرف قال في شرف فيقال له فيسرف. فيشرف
احسن الله اليك. فيقال له ملكك مسيرة مئة عام ينفذه بصره قال فقال عمر رضي الله عنه الا تسمع الى ما يحدثنا ابن ام عبد يا كعب عن ادنى اهل الجنة منزلا فكيف اعلاهم؟ قال
يا امير المؤمنين فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ان الله عز وجل جعل دارا فيها ما شاء من الازواج والثمرات والاشربة. ثم اطبقها فلم يرها من خلقه لا جبريل ولا غيره من
ملائكته ثم قرأ كعب فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعينهم جزاء بما كانوا يعملون قال وخلق دون ذلك جنتين وزينهما بما شاء واراهما من شاء من خلقه. ثم قال من كان كتابه في عليين نزل تلك الدار
التي لم يرها احد حتى ان حتى ان الرجل من اهل عليين ليخرج فيسير في ملكه فلا تبقى خيمة من خيام الجنة الا دخلها من ضوء وجهه فيستبشرون بريحه فيقولون واها لهذه الريح هذا رجل من اهل عليين قد خرج
في ملكه فقال ويحك يا كعب هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها. فقال كعب والذي نفسي بيده ان ان لجهنم انما يوم القيامة لزفرة ما يبقى من ملك مقرب ولا نبي مرسل الا يخر لركبتيه. حتى ان ابراهيم خليل الله
يقول ربي نفسي نفسي حتى لو كان لك عمل سبعين نبيا الى عملك وظننت انك لا تنجو قال ابن القيم رحمه الله تعالى هذا حديث كبير حسن رواه المصنفون في السنة كعبد الله ابن احمد والطبراني والدار قطني رحمهم الله
تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله
واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا. وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد ساق المصنف الشيخ حافظ حكمي رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
في جملة ما ساقه واورده رحمه الله تعالى من الاحاديث الدالة على ثبوت الرؤيا المؤمنين ربهم سبحانه وتعالى. والشاهد من الحديث قوله ويبقى محمد صلى الله عليه وسلم وامته فيأتيهم الرب عز وجل فيقول ما بالكم لا تنطلقون
منطلق الناس قالوا فيقولون ان لنا الها ما رأيناه بعد قال فهل تعرفونه ان رأيتموه؟ قالوا بيننا وبينه علامة الى اخره هذا موضع الشاهد من الحديث وفيه ثبوت الرؤية رؤية المؤمنين
سبحانه وتعالى والامام ابن القيم رحمه الله في كتابه حاج الارواح الى بلادا افراح خصص فصلا ساق فيه الاحاديث مرتبة والمصنف رحمه الله تعالى استفاد كثيرا من جمع ابن القيم رحمه الله تعالى
ونقل ايضا بعض احكامه مثل ما جاء في اخر هذا الحديث قال ابن القيم حديث حسن كبير هذا ذكره في كتابه هادي الارواح رحمه الله تعالى. فالشاهد هنا ان المؤمنين يرون الله سبحانه وتعالى

ويكشف عن ساق فعند ذلك يخرون له سجدا. قال ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر البقر قرونها من صفته انه صلب ممتد لا ينثني فتبقى ظهورهم مثل صياصي البقرة لا تنثني صلبة يريدون السجود فلا يستطيعون
لانهم دعوا الى السجود وهم سالمون. اجسامهم سليمة ولكنهم كانوا اه ليسوا من اهل الصلاة وان قاموا اليها قاموا كسالى كما ذكر الله سبحانه وتعالى في صفاتهم في كتابه سبحانه وتعالى
وذكر في هذا الحديث قسم الانوار قسم الانوار في ذلك اليوم وقسمها جاء في احاديث لان لانه كما جاء في الصحيح صحيح مسلم يكون قبل الجسر ظلمة. الجسر الذي ينصب على متن جهنم
قال لما سئل اين الناس؟ قال يكونون في ظلمة دون الجسر دون الجسر قبله يكون الناس في ظلمة وفي تلك الظلمة تقسم الانوار تقسم الانوار ويتفاوت الناس فيما ينالونه من انوار بحسب اعمالهم وطاعاتهم وعبادات لله
حتى ان منهم لضعف عمله وظعف ايمانه يعطى من النور على قدر ابهام قدمه وايضا ليس مضيئا طوال الوقت بل يضيء مرة ويطفأ اخرى فاذا اضاء تقدم واذا طفأ وقف
ثم يكون ثم يكونون في سرعة مرورهم على الجسر الذي ينصب على متن جهنم على قدر هذه الانوار والانوار على قدر الايمان والطاعة طاعة الله سبحانه وتعالى الحديث ذكر ابن القيم ان اسناده حسن
وايضا ذكر آآ ذلك بعض اهل العلم لكن في بعض الفاظه نكارة. في بعض الفاظ الحديث وقد اشار الذهبي رحمه الله تعالى الى هذا المعنى فالحديث في بعض الفاظه آآ
نكارة من ذلكم ما جاء فيه في قوله فينطلق يرمل في الجنة حتى اذا دنا من الناس رفع له قصر من درة فيخر ساجدا يقال له ارفع رأسك ما لك فيقول رأيت ربي يعني عندما رأى القصر سجد القصر
قال رأيت ربي او تراءى لي ربي فيقال انما هو منزلك قال ثم يلقى فيها يلقى فيها رجلا فيتهيأ للسجود فيقال له فيقال له مه ماذا تصنع؟ فيقول رأيت انك ملك. من الملائكة. ايضا هذا فيه نكارة يعني
انه ملك ويهم بالسجود ويهم بالسجود له هل رأيت انك ملك؟ يعني في الاولى رأى القصر سجد قال ترى لي ربي ثم رأى رجلا فهم بالسجود له فقيل له فقال رأيت انك ملك من الملائكة
فهذا فيه فيه نكارة الحديث في بعض الفاظه نكارة وكثير منه له شواهد في الصحيحين وغيرهما وموضع الشاهد من الحديث له ايضا شواهد تدل على صحته نعم قال رحمه الله تعالى وروى يعقوب بن سفيان عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور
اهل الجنة الرب تبارك وتعالى في كل جمعة. وذكر ما يعطون قال ثم يقول الله تبارك وتعالى اكشفوا حجابا. فيكشف حجاب ثم حجاب ثم يتجلى لهم تبارك وتعالى عن وجهه. فكأنهم لم يروا نعمة قبل ذلك. وهو قوله
تبارك وتعالى ولدينا مزيد. نعم هذا الحديث حديث علي رضي الله عنه قال يزور نعم اهل الجنة الرب تعالى في كل جمعة وذكر ما يعطون اه الى اخر ان الحديث وان هذا هو
الا ان نزيد اه اسناده فيه رجل يقال له عمرو ابن خالد كذبه الامام احمد وغيره من اهل العلم فالحديث لا يثبت لكن آآ تفسير المزيد في في الاية او الزيادة هذا ثابت مثل ما تقدم
انا في بعض الاحاديث وفي اثار كثيرة منقولة عن الصحابة وغيرهم من السلف نعم قال رحمه الله تعالى وفي الصحيحين عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة انيتهما
ما فيهما وجنتان من ذهب انيتهما وما فيهما. وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عن. نعم. وليحمد عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله عز وجل الامم
وفي صعيد واحد يوم القيامة فاذا بدا لله عز وجل ان يصدع ان يصدع بين خلقه مثل لكل قوم ما كانوا يعبدونه فيتبعونهم حتى يقحموهم النار. ثم يأتينا ربنا عز وجل ونحن على ما كان
على مكان رفيع ونحن على ونحن على مكان رفيع فيقول من انتم؟ فنقول نحن المسلمون؟ فيقول ما تنتظرون؟ فنقول ننتظر ربنا عز وجل ننتظر ربنا عز وجل فيقول وهل تعرفونه ان رأيتموه؟ فنقول نعم انه لا عدل له. فيتجلى لنا
فيقول ابشروا يا معشر المسلمين فانه ليس منكم احد الا جعلت في النار يهوديا او نصرانيا مكانه. وفي غاية يتجلى لنا ربنا عز وجل ضاحكا يوم القيامة. في اسناد اسناد هذا الحديث علي بن زيد بن
جدعان ضعيف الحفظ هو قوله فاذا بدا لله ان يصدع بين خلقه تمثل لكل قوم في في هذا اللفظ كما نبه اه اهل العلم في هذا اللفظ في نكارة فاذا بدأ لله عز
وجل ان يصنع بين خلقه وآآ التجلي الذي جاء في الحديث هذا ثابت في يعني له ما يشهد له له ما يشهد له في السنة الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم
قال رحمه الله تعالى وللدارقطني عنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله يوم القيامة مناديا بصوت يسمعه

اولهم واخرهم ان الله عز وجل وعدكم الحسنى وزيادة. فالحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجهه عز وجل. رواه الامام احمد
احمد وابن وهب نعم هذا فيه ايضا اسناده ضعيف لكن تفسير الزيادة بالنظر الى الله سبحانه وتعالى ثابت وقد مر معنا في حديث
تميم او حديث صهيب نعم قال رحمه الله تعالى وفي صحيح البخاري عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال بين انا عند النبي صلى
الله عليه وسلم اذ اتى اليه
رجل فشكى اليه الفاقة ثم اتى اليه اخر فشكى اليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رأيت الحيرة قلت لم ارها وقد انبأت عنها. قال فان
طالت بك حياة لترين الضعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف
احدا الا الله عز وجل قلت فيما بيني وبين نفسي فاين دعاء طيب؟ الذين سعروا البلاد دعار طي جمع دائر وهو الخبيث المفسد يعني
الذي استجمع شرا وخمثا وفسادا قال كنت في نفسي اين دعاء طي الذين سعروا البلاد اي الهبوها
وملأوها شرا وفتنة وعدوانا نعم قال ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوزك. لتفتحن كنوز كسرى. قلت كسرى بن هرمز قال كسرى ابن
هرمز نعم يعني يستفهم رضي الله عنه ما وقع من في نفسه من العظمة التي كان عليها
اه الكسرى هرمز نعم قال ولئن طالت بك حياة لترين لترين الرجل يخرج يخرج ملء كفه من ذهب او فضة يطلب من يقبله منه فلا
يجد احدا يقبله منه. نعم. قيل هذا ما
ما يقع في اخر الزمان عند نزول عيسى عليه السلام كما ثبتت بذلك الاحاديث قيل ان هذا ما وقع في زمن عمر ابن عبد العزيز رحمه
الله تعالى حمله بعض اهل
العلم على ما كان في زمن عمر وقد كثر المال وفاضل الخير وقل من آآ يقبل يعني في زمانه المال لوفرة المال مما اجراه الله سبحانه
وتعالى في زمانه من خير وبركة. نعم
قال ولا يلقين الله احدكم الله وليلقين الله احدكم احدكم وليلقين الله احدكم يوم يوم يلقاه وليس بينه وبينه حجاب ولا جمان يترجم
له فيقولن الم ابعث اليك رسولا فيبلغك؟ فيقول بلى يا رب فيقول الم اعطيك مالا وافضل
عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم. قال عدي بن حاتم سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة. فمن لم يجد شق تمرة فبكلمة طيبة
قال عدي فرأيت الضعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله. وكنت في من افتتح كنوز كسرى ابن هرمز ولان
قالت بكم حياة لترون ما قال النبي صلى الله عليه وسلم. نعم يعني هذا عالم من اعلام النبوة
ودلائلها فيخبر عليه الصلاة والسلام عن امور انها تقع في المستقبل وتقع طبقا لما اخبر صلوات الله وسلامه عليه وهذا من ايات نبوته
صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وآآ اه عدي رضي الله عنه قد ذكر له النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة امور انها تقع في
فرأى اثنتين منها بنفسه كما اخبر هو بذلك كان على يقين رضي الله عنه من وقوع الثالثة ولهذا قال ان طالت بكم حياة مثل ما قال
له النبي صلى الله عليه وسلم لترون ما قال النبي
الله وسلامه عليه نعم قال رحمه الله تعالى في الصحيحين عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجمع الله الناس يوم القيامة
كيف يهتمون لذلك وفي لفظ فيلهمون لذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا عز وجل حتى يريحنا من مكاننا هذا فيأتون ادم فيقولون
انت ادم ابو الخلق خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك. اشفع لنا
ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم. فيذكر خطيئته التي اصاب فيستحي ربه منها. ولكن ائتوا نوحا اول رسول بعثه
الله عز وجل. قال فيأتون نوحا فيقول لست هناك فيذكر خطيئته التي اصاب فيستحي ربه منها
ولكن ائتوا ابراهيم الذي اتخذه الله خليلا. فيأتون ابراهيم فيقول لست هناك ويذكر خطيئته التي اصاب. فيستحي ربه منها ولكن ائتوا
موسى الذي كلمه الله تكليما واعطاه التوراة. فيأتون موسى فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب
فيستحي ربه منها ولكن اؤتوا عيسى روح الله وكلمته فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر الله له ما
تقدم من ذنبه وما تأخر. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتون فيأتوني
على ربي فيأذن لي فاذا انا رأيته فاقع له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني. فيقول يا محمد ارفع وقلت اسمع وسل تعطى واشفع
تشفع فارفع رأسي فاحمد ربي بتحميد يعلمنيه ربي ثم اشفع. فيحد فيحد لي حدا فاخرجهم من النار فاحمد ربي
بتحميد يعلمنيه ربي اي في ذلك الوقت وجاء في بعض الحديث لا اعلمه الان وهذا الحمد حمد لله سبحانه وتعالى باسمائه وآآ اه في
في هذا ان اسماء الله سبحانه وتعالى ليست محصورة في عدد معين بل من اسماء الله اسماء حسنى
ايعلمها الله نبيه في ذلك اليوم وفي ذلك المقام ان العظيم فيحمد الله ويثني عليه سبحانه وتعالى بمحامد من اسماء الله وصفاته
يعلمها الله اياه في ذلك المقام وفي هذا المعنى ايضا الحديث الاخر او اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او
علمته
احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك نعم احسن الله اليك قال رحمه الله قال ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرجهم من النار

وادخلهم الجنة. ثم اعود فاقع ساجدا
دعوني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع رأسك يا محمد. قلت اسمع وسل تعطى واشفعت شفع. فارفع رأسي فاحمد ربي اذ يعلمنيه ربي ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرجه من النار وادخلهم الجنة
قال فلا ادري في الثالثة او الرابعة. قال فاقول يا رب ما بقي في النار الا من حبسه القرآن. اي وجب عليه الخلود. ان الله الا يغفر ان يشرك به
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن حبسه القرآن لان لان قوله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به اي من مات في حق من مات على ذلك
فمن مات على الشرك لا مطمع لا مطمع له اطلاقا في رحمة الله لا مطمع له اطلاقا في رحمة الله ولا مغفرته ولا نجاة له من النار بل ومخلد فيها ابد الاباد لا تنفعهم
شفاعة الشافعين ولا ينالون شيئا من رحمة رب العالمين. حبسهم القرآن ان الله لا يغفر ان يشرك بس وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به هذا في حق من مات على ذلك
ولهذا لا تنافي بين هذه الاية وبين قوله في سورة الزمر ان الله يغفر الذنوب جميعا اي حتى الشرك ان اية الزمر فيمن تاب لا تقنطوا اي توبوا واية النساء
ايتاء النساء في حق من مات على ذلك وقد جاءت هذه الاية في موطنين من سورة اه النساء في الاولى ختمت قوله فقد واثما عظيما. والثانية ختمت بقوله فقد ضل ضلالا بعيدا. لان السياق الاولى
عن اهل الكتاب والسياق الثاني على المشركين والاولون شركهم افتراء على الله والاخرون شركهم ظلال وانحراف عن صراط الله المستقيم قال فقد ظن بان شركهم ظلال والاولون شركهم افتراء على الله سبحانه وتعالى نعم
صلوا عليه قال قال رحمه الله تعالى وفي رواية لابن خزيمة يلقى الناس يوم القيامة ما شاء الله ان يلقوه من الحبس. فيقولون انتظرني الى القوم ما يلقونه من الحبس سيطول القيام. وطول مدة القيام في ذلك اليوم
نعم فيقولون انطلقوا بنا الى ادم فيشفع لنا الى ربنا فذكر الحديث الى ان قال فينطلقون الى محمد صلى الله عليه وسلم فاقول انا لها فانطلق حتى استفتح باب الجنة فيفتح لي فادخل وربي على عرشه فاخر ساجدا وذكر الحديث
وهو اول من يدخل باب الجنة واول من يستفتح له بابها عليه الصلاة والسلام. نعم وفي رواية فاستأذن على ربي فاذا رأيته وقعت ساجدا. وفي رواية فاتي ربي وهو على سريره وكرسيه فاخر له ساجدا
على سريره او على كرسيه مثل ما تقدم في الرواية الاولى على عرشه فادخل على وربي على عرشه نعم وساقه ابن خزيمة بسياق طويل وقال فيه فاستفتح فاذا نظرت الى الرحمن وقعت له ساجدا. نعم يعني فيه اثبات النظر نعم
وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه اخذ بحلقة باب الجنة فيؤذن لي فيستقبلني وجه الجبار جل جلاله فاخر له ساجدا قطني عنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى
لله عز وجل الحديث اسناده ضعيف هذا لكن تفسير الزيادة بالنظر مر معنا في حديث آآ صهيب رضي الله عنه وهو في صحيح مسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة قال اه قال الله عز وجل
هل تريدون شيئا ازيدكم قالوا لم تبين وجوهنا الم تنجنا من النار الم تدخلنا الجنة؟ قال في كشف الحجاب فما اعطوه شيئا احب اليهم من النظر الى الله ثم تلى للذين احسنوا الحسنى
وزيادة وجاء تفسير الزيادة بالنظر الى الله سبحانه وتعالى عن غير واحد من اصحاب النبي صلوات الله وسلامه عليه نكتفي بهذا نسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله
والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين سمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خير